

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

.

و هم سموا العنب ( الكرم ) لأنه أنفع الفواكه يؤكل رطباً و يابساً و يعصر فيتخذ منه أنواع .

و هو أعم و جوداً من النخل يوجد في عامة البلاد و النخل لا يكون إلا في البلاد الحارة و لهذا قال في رزق الإنسان ( فليُنظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا و عنباً و قصباً و زيتوناً و نخلاً و حدائق غلباً و فاكهة و أبا متاعاً لكم و لأنعامكم ) فقدم العنب و قال في صفة الجنة ( إن للمتقين مفازاً حدائق و أعناباً ) . و مع هذا نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن تسميته بالكرم و قال ( الكرم قلب المؤمن ) فإنه ليس في الدنيا أكثر و لا أعظم خيراً من قلب المؤمن .

والشيء الحسن المحمود يوصف بالكرم قال تعالى ( أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ) قال ابن قتيبة من كل جنس حسن و قال الزجاج الزوج النوع و الكريم المحمود و قال غيرهما ( من كل زوج ) صنف و ضرب ( كريم ) حسن من النبات مما يأكل الناس و الأنعام يقال ( نخلة كريمة ) إذا طاب حملها و ( ناقة كريمة ) إذا كثر لبنها